المحكمة تبحث دعوى سائق حافلة أصيب بمرض جلدي نتيجة تعرضه لأشعة الشمس في عمله

لمراسل «حيفا»

هل هناك علاقة بين مرض الجلد الذي يعاني منه سائق الحافلة وبين تعرّضه لأشعة الشمس أثناء عمله؟ هذا السؤال يتم بحثه حاليًا في أروقة محاكم العمل، حيث ستنظر المحكمة اللوائية في حيفا مجددًا في هذه القضية، بعد أن نجح المحامي سامي أبو وردة بإقناع محكمة العمل القطرية، بعدم الأخذ بالتقرير الذي أعدّه المختص بالشؤون الطبية، والمتعلق بالأمراض الجلدية، وإصدار أمر بتعيين مختص آخر لفحص الأسباب التي أدت لإصابة سائق الحافلة بمرض جلدي، وتقديم تقرير جديد للمحكمة بهذا الصدد. وكان المحامي أبو وردة، المختص بقضايا الأضرار الجسدية، قد تقدّم بدعوى للمحكمة مطالبًا مؤسسة التامين الوطني الاعتراف بالأضرار التي لحقت بموكله كإصابة عمل. وعمل موكله وهو في العقد السادس من العمر، سائق حافلة على مدار 23 عامًا، وحسب ادعائه كان معرّضًا خلال عمله لأشعة الشمس، وخاصة في أشهر الصيف، ونتيجة ذلك أصيب بمرض جلدي من نوع (سولار كيراطوسيس)، إلا أن محكمة العمل اللوائية ردّت الدعوى، واعتمدت بذلك على قرار المختص الطبّي الذي فحص الأمر، حيث جاء في تقريره أن الإصابات التي ظهرت على جلد السائق المُدّعي هي نتيجة التعرض لأشعة الشمس. ولكن لا توجد علاقة بين إصابته بهذا المرض وبين ظروف عمله. الأمر الذي أدّى بالمحامي سامي أبو وردة تقديم استئناف لمحكمة العمل القطرية، مدّعيًا أن الأجوبة التي قدّمها هذا المختص لم تكن كافية ومقنعة، وأنها كانت مكرّرة دون أن يعلل الأسباب لاتخاذه هذا القرار، وفي أعقاب ذلك قرر قضاة المحكمة عدم الاكتفاء بهذا التقرير الطبّي، وأمروا بتعيين مختص إضافي، وإعادة النظر في هذه القضية مجدداً في محكمة العمل اللوائية. وأشار أبو ورده إلى أن قرار المحكمة بتعيين مختص ثان يعتبر قرارًا استثنائيًا لأن المحاكم تمتنع بشكل عام عن اتخاذ قرارات من هذا القبيل.